أحكام شرعية ودروس رمضانية

لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء

المجلس الأول (استقبال رمضان)

الإثنين ٣ رمضان ١٤٣٨هـ

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أحكام شرعية ودروس رمضانية
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس الأول (استقبال رمضان)

الإثنين ٣ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إنه بتوفيق من الله ومنة وفضل، نبدأ هذه الدروس المُعنونة بـ «أحكام شرعية ودروس رمضانية»، من هذا المكان المبارك، من أمام كعبة الله المشرفة وذلك لطرح العديد من الأحكام والفوائد المهمة والدروس النافعة التي يستفيد منها المسلم

> ولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده يبذلون جهودًا كبيرة وأعمالًا جليلة لتؤمّن السبل ويطمئن الحاج والمعتمر ويصلي المصلي وهو مدرك أنه في بلد أمن وأمان.

فيما يخص طاعاته وعباداته بشكل عام، وفيم يتعلق بأحكام الصيام وواجباته وآدابه، وفي هذه الليلة التي سيكون فيها الدرس الأول من هذه الدروس واللقاءات، سنتحدث عن «استقبال رمضان».

فمن المعلوم أيها الأخوة أن الأيام تمضي، والشهور تنصرم، والأعوام تنقضي، ولا يبقى منها إلا ما وضعه الإنسان فيها من طاعة الرحمن، وأداء الواجبات، والبعد عن المكدرات والمنغصات، والحذر من كل ما يدعو إليه الشيطان وأعوانه.

وكم من إنسان كان يتمنى أن يكون معنا وبيننا في مثل هذا الشهر العظيم وذلك ليؤدي ما أمره الله به من الطاعات والعبادات والخيرات، ولكن آجالهم جاءت عليهم ورحلوا من هذه الدنيا بما رحلوا به، وفاز غيرهم ممن كتب الله لهم أن يكونوا من الصوام والقوام، وممن يملؤون هذا الشهر بالحسنات والأجور والثواب، ولذلك فإن الموفق من وفقه الله عز وجل، وأكرمه بأن بلغه شهر الصيام، شهر الرحمات والبركات، شهر الخيرات والفضائل، شهر تضاعف فيه الحسنات، وتضاعف فيه السيئات، شهر أمرنا الله بصيامه وندبنا إلى قيامه وأكد علينا فيه أن نؤدي ما نستطيع مما يزيد في حسناتنا، ويرفع درجاتنا.

ولذلك فإن الفرح والسرور والغبطة والحبور لا بد أن تظهر على الشعور، وترتقي على المشاعر، وتظهر في الأقوال، وتبرز في الأعمال لما منّ الله علينا جميعًا بأن جعلنا ممن أدركوا هذا الشهر، وخير منهج وأفضل طريق لا بد أن نسير عليه ونتبعه في هذا الشأن هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاستبشار بحلول رمضان ودخوله، وقد نهج صحابته رضوان الله عليهم هذا النهج وساروا على هذا الطريق، ولذلك فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يبشر أصحابه بقدوم رمضان، ويذكرهم بحضوره، أخرج الإمام أحمد في مسنده والنسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان بشر أصحابه وكان يقول: (جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتصفد فيه الشياطين، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم)، قال ابن رجب الحنبلي في كتابه لطائف المعارف: وهذا الحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم لبعض في دخول شهر رمضان فكيف لا يُبشر المؤمن بشهر تفتح فيه أبواب الجنة؟ وكيف لا يبشر العاصي بشهر تُقفل فيه أبواب النار؟ وكيف لا يُبشر العاقل بوقت تُصفد فيه الشياطين؟.

وقال المُعلى بن الفضل رحمه الله تعالى: كان السلف يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ويدعونه ستة أشهر ليتقبل منهم الصيام. وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله أنه كان يدعو بقوله: اللهم سلمني إلى رمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني مُتقبلًا.

فهذا هو حالهم، وطريقهم، ونهجهم رحمهم الله تعالى، ولذلك فإنه لا بد أن يعرف المؤمن هذا الفضل والشأن العظيم والمنزلة الكبيرة لشهر الصيام وشهر القرآن، رمضان الكريم ويحرص حرصًا شديدًا على أن يستثمره ويستغله بكل ما يعود عليه بالنفع والفائدة في أمور دينه ودنياه، من فعل الخيرات، وإقام الصلاة، وبذل الندى، وتحمل الأذى، وكف الأذى، والبر، والإحسان، والصلة، والمحبة، والدعوة إلى الألفة، والتعاون على البر والتقوى، وأن يبتعد عن كل

المعاصي والآثام، وما يجعله بعيدًا عما أمره الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم، وليحذر كل الحذر أن يكون هذا الشهر شاهدًا عليه لا له.

لا بد للإنسان أن يعرف أن ساعات رمضان وأيامه تنصرم وتنصرف وتنقضي، ولا يمكن أن تعوض أو ترجع أو تعود على حال من الأحوال، وبالتالي فإن الواجب على المسلم أن يحذر مما دعا به جبريل وأمّن عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الطرد من فضل الله ورحمته، فقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه أيضًا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم جلوس عنده: (آمين، آمين، آمين) فسُئل عن سر تأمينه فقال: (إن جبريل عليه السلام دعا بدعوات منها من دخل عليه رمضان فلم يُغفر له فكان من أهل النار وأبعده

> إن الفرح والسرور والغبطة ببلوغ رمضان لا بد أن ترتقي على المشاعر، وتظهر في الأقوال، وتبرز في الأعمال لما منّ الله علينا جميعًا بأن جعلنا ممن أدركوا هذا الشهر

> كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم رمضان، ويذكرهم بحضوره وقد نهج صحابته رضوان الله عليهم هذا النهج وساروا على هذا الطريق

> ليس المقصود من الصيام حبس النفس عن الأكل والشرب والشهوة وغير ذلك وإنما مقصوده الأعظم هو الإيمان وتقوى الله سبحانه

الله فقال قل آمين، فقلت آمين آمين آمين).

ولا شك أن المؤمن إذا عرف ذلك، وأدركه، وحققه فإنه سيكون بإذن الله سائرًا في كل ما يختص به هذا الشهر من الفضائل، والأحكام، والحكم والمقاصد، والمعاني، على ما يؤثر عليه أثرًا إيجابيًا، ويجعله محققًا للواجب، قائمًا بما يقول، رافعًا لدرجاته، زائدًا في حسناته، لأن المقصود من الصيام ليس حبس النفس عن الأكل والشرب والشهوة وغير ذلك وإنما مقصوده الأعظم هو الإيمان بالله، والقيام بأركان الإسلام وواجباته، والعمل على أن يكون المسلم في مقدمة إخوانه، وأقرانه في كل ما يجعله مشهودًا له بذلك، ومتميزًا به، ومن هنا لا بد أن نقف وقفات وتأملات في كثير وعدد من الأمور التي من خلالها يسَلم صيامنا، ويكون على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى، ووفق ما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الوقفة الأولى:

مع قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة ١٨٣).

فهذه الآية واضحة الدلالة، صريحة التوجيه والبيان في أن صيام شهر رمضان واجب على كل مسلم بالغ، عاقل،

> المؤمنون المخلصون الذين خلا إيمانهم من الشركيات والبدع، نراهم آمنين في قلوبهم مطمئنين في نفوسهم محصنين في أفكارهم، سالمين في أقوالهم، وأفعالهم

مستطيع، لا يحل له أن يترك الصيام مهما كانت الدواعي والمبررات إلا لعذر، فإن الصيام أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام التي لا يتم إسلام المرء إلا بأدائه، والقيام به، وقد فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة ومات النبي صلى الله عليه وسلم وقد صام تسعة رمضانات، ولنعلم أن غاية الصيام بناءً على ما جاء في هذه الآية ومقصوده الأعظم هو تقوى الله سبحانه، لأن الله ختم آية الصيام بقوله (لعلكم تتقون).

والتقوى: هي فعل المأمور واجتناب المحذور صغيرًا كان أو كبيرًا، دقيقًا أو جليلًا، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن التقوى هي: «الإيمان بالتنزيل، والخوف من الجليل، والاستعداد ليوم الرحيل»، وسُئل أبو هريرة أيضًا رضي الله عنه فقيل له: كيف نتقي؟ فقال: أرأيتم لو أن إنسانًا سار في طريق، وفيه أشواك ومعيقات عن السير، ماذا يفعل الإنسان؟ قالوا: يأخذ يمينًا وشمالًا ليتقي هذه العوائق والمؤثرات، قال: فكذلك التقوى.

ولما وقعت الفتنة في العراق جاء بعض الناس إلى مطرف بن عبد الله الشخير، فقالوا كيف نطفئ الفتنة؟ أو كيف نقف من الفتنة؟ فقال: أطفئوها بالتقوى، ولذلك فإن لفظة التقوى والأمر بها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جاءت في مواطن كثيرة ومتعددة بل إن الله عز وجل وصف كلمة التوحيد لا إله إلا الله بكلمة التقوى في قوله: ﴿**وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**﴾ (الفتح ٢٦).

فمن أراد أن يبلغ تلك المنزلة، ويكون متقيًّا لربه وخصوصًا في أداء عبادة الصيام، فعليه أن يلتزم أمران لا ثالث لهما:

الأمر الأول: هو الإخلاص لله عز وجل في الأقوال والأفعال، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ (البينة ٥).

فأي عمل مما جاءت به الشريعة ودعا إليه كتاب الله وقرره رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا بد فيه من الإخلاص لله سبحانه، فلا يعمله الإنسان رياءً ولا سمعة ولا ذكرًا ولا عادة ولا افتخارًا ولا غير ذلك مما يخدشه أو يؤثر عليه، أو يكون عائقًا له بأن يكون خالصًا لله سبحانه وتعالى، وخصوصًا في هذه العبادة الكريمة الجليلة العظيمة التي هي الصيام، والذي هو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد سواهما، فالمسلم يدع كل ما أُمر بتركه من المأكل والمشرب والشهوة والأقوال المحرمة والأفعال التي تجذب على الإنسان الآثام، إنما يفعل ذلك طاعة وإخلاصًا له سبحانه وتعالى.

الأمر الثاني: هو المتابعة، أي متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله، وأفعاله، وتقريراته، وما جاء عنه في كل أركان الإسلام وأركان الإيمان ومراتب الإحسان، والواجبات، والمسنونات، والمندوبات، والمستحبات، وخصوصًا ما يتعلق بما نحن بصدده ألا وهو الصيام لله عز وجل. قال الفضيل بن عياض رحمه الله: لا يُقبل العمل حتى يكون خالصًا صوابًا. قالوا يا أبا علي: وما خالصًا صوابًا؟ قال: خالصًا لله، صوابًا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولو تأمل المسلم وتدبر في نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بأداء هذا الركن العظيم، وما فيه

من واجبات، وسنن لرأى كل ما يسر خاطره، ويثلج صدره، ويجعله يعبد الله على بصيرة دون زيادة، أو نقص أو تقصير أو خلل، وما أحوجنا اليوم إلى فهم ذلك والعمل بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقراءة سيرته والتعرف عليها في مبتدئها ووسطها ومنتهاها، فإنها تعمق الإيمان، وتزيد من التقوى، وتعرف المسلم على كل ما يجعله متبصرًا ومطلعًا ومدركًا لما يجب عليه من مبادئ هذا الدين وأحكامه.

الوقفة الثانية:

إن أركان الإسلام هي كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويصوموا رمضان، ويحجوا بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلًا) فالواجب على المسلم أول ما يجب أن يحقق التوحيد تحقيقًا واضحًا خاليًا من البدع، والخرافات، والشركيات، وغيرها مما يؤثر عليه لأن أساس هذا الدين وقيامه وركنه الركين وقاعدته القاعدة، وأصله الأصيل هو ما قال الله عنه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ

> أول ما يجب على المسلم أن يحقق التوحيد تحقيقًا واضحًا خاليًا من البدع، والخرافات، والشركيات، وغيرها مما يؤثر عليه لأنه أساس هذا الدين وقيامه وركنه الركين

وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام ٨٢).

والله سبحانه وتعالى جعل تحقق الأمن التام في الحياة الدنيا وفي الآخرة لمن أقاموا أركان الإسلام، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله للمستطيع، لأن قول الله عز وجل الذين (آمنوا) يدخل فيه ذلك، وكذلك الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وكذلك معرفة مراتب هذا الدين، ومراتب الإحسان، والعمل على أداء الواجبات، وتكميلها بالمسنونات، والمندوبات، قول الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ أي لم يخلطوا هذا الإيمان بشرك، لأن المقصود بقوله (بظلم) في هذه الآية الشرك، يدل على ذلك قول الله عز وجل فيما حاكاه العبد الصالح: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان ١٣)، ولما نزلت

هذه الآية أعنى قول الله سبحانه: ﴿ الَّذينَ آمَنوا وَلَم يَلبسوا إيمانَهُم بِظُلمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الأَمنُ وَهُم مُهتَدونَ﴾ (الأنعام ٨٢).

شق ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟! فطمئنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهدأ بالهم وقال: (ألم تسمعوا إلى قول العبد الصالح: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان ١٣)، ما ثمرة من لم يخلط إيمانه بشرك، وما النتيجة المتحتمة التي ستحقق له إن هو فعل ذلك وقام به كما نص عليه الكتاب وجاءت به السنة؟ انظروا، وتأملوا، وأدركوا، وتمعنوا، وافهموا ما أراده الله بقوله: ﴿ أُولئِكَ لَهُمُ الأَمنُ وَهُم مُهتَدونَ﴾ (الأنعام ٨٢).

فالمقصود بالأمن هنا هو الأمن التام في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فالذي يؤمن بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولًا، ويقوم بأركان الإسلام، وأركان الإيمان، وما أوجبه الله عليه يتحقق له أمن تام في الحياة الدنيا، بأن يأمن الإنسان على دينه، وعلى نفسه، وعقله، وماله، وعرضه، بل يأمن على ضرورياته، وتكميلاته، وتحسيناته، وهذا نشاهده ونعرفه.

وإذا عدنا إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم ومن سار على نهجهم إلى يومنا هذا، فإنك ترى المؤمنين المخلصين الصادقين الذين خلا إيمانهم من الشوائب وكل الشركيات، والخرافات، والبدع، والزيادة والنقص آمنين في قلوبهم مطمئنين في نفوسهم محصنين في أفكارهم، سالمين في أقوالهم، وأفعالهم، بل

«أحكام شرعية ودروس رمضانية» في المسجد الحرام
لمعالي الشيخ أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس الأول (استقبال رمضان) - الإثنين ٣ رمضان ١٤٣٨هـ

الصيام أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام التي لا يتم إسلام المرء إلا بأدائه، والقيام به

تأمل نهج النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام يعمّق الإيمان، ويزيد من التقوى، ويعرف المسلم على كل ما يجعله متبصرًا ومدركًا لما يجب عليه من مبادئ هذا الدين وأحكامه

المباركة سواء في مكة وحرم الله الآمن، أو في المدينة النبوية ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو في أي بقعة من أراضيها، وما ذاك إلا تحقيقًا لما وعد الله به عز وجل في قوله: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام ٨٢).

وكلما أخذ الإنسان فردًا كان أو جماعة بذلك كلما حصل له من العز والنصر والتمكين والسؤدد والقوة ما يجعل الأعداء يهابونه ويخشونه ولا يستطيعون النيل منه على أي حال من الأحوال، بل إن الله يدفع ويدافع عن المؤمنين، ويبعد عنهم الشر والأشرار، والخطر والمخاطر.

وأنتم أيها المسلمون الذين قدمتم لحج أو عمرة أو زيارة أو صلاة أو قراءة أو دعاء أو طواف أو غير ذلك مما جئتم من أجله تتعبدون الله به خاشعين خاضعين متذللين تدركون هذه الحقيقة، والواقع وتستفيدون منها، وتنهلون من معينها، مع ما تجدونه من الاحترام والتقدير والعون والتعاون على البر والتقوى، وتهيئة الوسائل والأساليب والطرق والمناهج التي تجعلكم تقومون بطاعتكم خير قيام وتؤدونها خير أداء، يوجه بذلك ويتابعه متابعة دقيقة بكل تفاصيله وجوانبه، ولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده وفقهم الله ويبذلون جهودًا كبيرة وأعمالًا جليلة لا تعد ولا تحصى ولا يمكن أن تستقصى من أجل أن تؤمن السبل ويطمئن الحاج والمعتمر ويصلي المصلي وهو مدرك أنه في بلد أمن وأمان وفي ظل دولة سنية سنية سلفية تعمل خدمة للحرمين الشريفين وللإسلام والمسلمين، وتسخّر كل ما تستطيع، و من أجل ذلك يعمل أيضًا على تحقيق هذا رجال أمننا البواسل الذين يضربون مثالًا رائعًا، ويعملون بدون كلل ولا ملل بل إنهم يتحملون الأذى ويصبرون مع

ترى أن الأمن يتحقق لهم في كل ما يحصل لهم في هذه الدنيا ويتهيأ لهم من الأسباب والوسائل ما يجعلهم يرفلون بفضل الله ونعمته التي يتفيأ بها عليهم إذا حققوا الإيمان، وأخلصوا لله سبحانه وتعالى مثال على ذلك ما نعيشه ونعايشه في هذه البلاد المباركة بلاد الحرمين وقبلة المسلمين، ومهوى أفئدتهم، ومتطلعهم، والمعينة لكل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، والتي أخذت بشريعة الله وما جاء فيها من عقيدة، وأحكام، وحدود، وأخلاق وآداب، ومنهج غضة طرية كما جاءت في نصوص الوحيين وفهمه علماء سلف الأمة منهما، فها هو الأمن والأمان والاستقرار واللحمة الشرعية والوطنية، والاستماع والألفة والمحبة تضرب أطنابها في كل شبر من أراضيها يتفيأ ظلالها كل من وطئت قدماه أرضها

الصغير والكبير، العالم وطالب العلم، والعامي، ويبينون له ما يحتاجه، ويدلونه الدلالة التي يطلبها، ويقومون بكل ذلك بأخلاق عالية وآداب جمة ونفس مطمئنة وأريحية ظاهرة، وذلك من أجل أن يكون الناس جميعًا على مستوى واحد وفي طريق ومكان آمن لا يكدر صفو طاعتهم ولا يؤثر على ما جاؤوا من أجله أي أمر من الأمور، ثم أيضًا ما تقوم به إمارة منطقة مكة المكرمة بقيادة سمو أميرها خالد الفيصل من جهود واضحة في تهيئة الأساليب والوسائل المعينة للجميع على أن يأتوا ويقصدوا حرم الله، ويؤدوا شعائرهم بكل طمأنينة ويسر وسهولة وذلك عبر جهود تبذلها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بقيادة معالي رئيسها الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ونائبه والعاملين فيها مما يُذكر لهم فيشكرون عليه وكل ذلك أيها الأخوة مما وعد الله به لمن أقام دينه وعمل من أجل راحة الحجاج والمعتمرين والزوار وأمنهم وأمانهم وطمأنينتهم وكل ما جاؤوا من أجله فيم يخص هذا الشهر من عمرة وصيام وصلاة تراويح وقيام وغير ذلك مما ذكرنا.

أما الأمن التام الآخر فهو أمن تام في الآخرة فيزحزح الإنسان عندما يكون مؤمنًا إيماناً صادقًا مخلصًا لله عز وجل فيه من النار، ويُدخل الجنة، وهذا مرغوب ومطلوب كل مسلم على وجه هذه البسيطة وكل ما يقوم به المسلم من هذه الأعمال والطاعات والعبادات التي معها يسعى إلى تحقيق الأمن التام في الحياة الآخرة، وهذا سيتحقق له بإذن الله بموعود الله سبحانه.

وللحديث بقية نستكمله بإذن الله تعالى في الليلة القادمة وذلك للحديث عن بقية الوقفات التي بدأناها في هذا اللقاء.

أسأل الله العلي القدير أن يهب لنا ولكم من أمرنا رشداً وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص والاحتساب في القول والعمل. اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وغلبة الدين وقهر الرجال. اللهم إنا نعوذ بك من الجبن والبخل والهم والحزن والكسل، لا إله إلا الله حسبنا الله ونعم الوكيل، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عنا سيئها، لا يصرف عنا سيئها إلا أنت. اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف

والغنى والقصد في الفقر والغنى وكلمة الحق في الغضب والرضا وخشيتك بالغيب والشهادة، اللهم طهر قلوبنا من النفاق وأعمالنا من الرياء وألسنتنا من الكذب وأعيننا من الخيانة وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إنا نسألك الأنس بقربك.

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما، اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة والبدن والأهل والمال والولد، اللهم ألهمنا الرشد والصواب في الأقوال والأعمال، اللهم أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا، اللهم اجعل لنا من لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا، اللهم اجعل لنا لسان صدق عليًا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم احفظنا وازواجنا وأولادنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين واحفظنا بالإسلام راقدين ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم إنا نعوذ بك من حقد الحاقدين وحسد الحاسدين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم بشرنا بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا، اللهم افتح لنا وللحاضرين وللمستمعين والمشاهدين أبواب التوفيق والسعادة والسرور والطمأنينة في الدين والدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم تقبل منا الصيام والقيام، اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانا واحتسابا فيغفر له ما تقدم من ذنبه، اللهم كما بلغتنا أول رمضان فبلغنا أوسطه وآخره واجعلنا من عتقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم احفظنا وأزواجنا وأولادنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم احفظنا وإياهم بحفظك واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك، اللهم إنا نعوذ بك وإياهم من شر الأشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك ، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا

> إذا حقق الناس الإيمان وأخلصوا لله فإن الأمن يتحقق لهم ويتهيأ لهم من الأسباب والوسائل ما يجعلهم يرفلون بفضل الله ونعمته التي يتفيأ بها عليهم وهذا ما نعيشه ونعايشه في هذه البلاد المباركة بلاد الحرمين الشريفين

وذهاب همومنا وغمومنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، اللهم جاز خادم الحرمين الشريفين ونائبيه خير الجزاء بما يقدمونه من أعمال جليلة وجهود مباركة وخدمات واضحة جلية للمعتمرين والزوار وللحرمين الشريفين وللإسلام والمسلمين، اللهم اجعل ذلك في ميزان حسناتهم وارفع به درجاتهم، اللهم زدنا وإياهم عزا ونصرا وتمكينا وقياما بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف هذه الأمة، اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور وفي وسط البلاد وانصرهم على عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم وارفع معنوياتهم واربط على جأشهم وسدد سهامهم ورميهم وانصرهم نصرا مؤزرا، اللهم داو جرحاهم واشف مرضاهم وارحم موتاهم وشهداءهم، اللهم أمّن خائفهم يا رب العالمين، اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أعدهم إلينا وإلى أهلهم غانمين سالمين منتصرين.

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا وعقيدتنا وبلادنا وولاة أمرنا وعلمائنا وأبناء مجتمعنا والإسلام والمسلمين بسوء فأشغله بنفسه واجعل كيده في نحره ومزقه كل ممزق إذا لم يكن في سابق علمه هدايته ورده إلى الصواب، اللهم ارحم ضعفنا، اللهم ارحم ضعفنا، اللهم ارحم ضعفنا، واجبر كسرنا وامح حوبتنا واعف عن ذلتنا، اللهم واستر عوراتنا وآمن روعاتنا واختم بالصالحات أعمالنا، اللهم استجب دعاءنا إنك أنت المجيب العليم الحكيم القدير فقد قلت ادعوني استجب لكم، فهذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

قناة الجامعة

رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA